التناص في ديوان ابن زيدون

عمر عليّ حطيجيا

مستخص

يعتبر التناص من العناصر الجوهرية في بنية النصوص الإبداعية، كما يكشف عن فاعلية اللغة وماهيتها في بنية النصّ وعلاقة نص مع نص آخر. فعلى هذا الضوء، قامت المقالة بمعالجة القضايا المتعلقة بالتناص في ديوان ابن زيدون، حيث بدأت بلمحة تاريخية عن الشاعر وشاعريته، ثم تطرقت مفهوم التناص في منظور الدراسات الشرقية والغربية، وأورد فيها الباحث نماذج مختارة من التناص في ديوان الشاعر في حقولها المتباينة معتمدا على منهج الاستقراء والتحليل في دراسة النصوص، وأعقبها خاتمةً مع ذكر الهوامش والمراجع.

المقدمة

التناص هو كتابة نص على نص، أو جملة على أخرى، أو بيت شعر على بيت آخر، أوبيت شعر على حديث نبوي، أو آية قرآنية، أو جملة نثرية على كلام منثور. هذا، فإن موضوع التناص عام أو خاص ليس جديدا تماما في الدراسات الحديثة، حيث إن جذوره تعود في الدراسات الشرقية والغربية القديمة إلى تسميات ومصطلحات أخرى، كالاقتباس والتضمين والاستشهاد والقرينة والتشبيه والانتحال والسرقة والنسج. وانطلاا من هذا تناول الشاعر أنواعا من التناص في ميادينها المختلفة مما يدل على سعة اطلاع الشاعر، وثقافته العريضة، ومعايشته للأدب والشعر في العصور السابقة على عصره، كما يدل على حسن التصرف في استخدام التناص حتى لايكون مجرد حلية أو نافلة، بل يكون في صميم النسج الفني للقصيدة.هذا، فتتمحور المقالة في النقاط التالية:

- لمحة تاريخية عن الشاعر وشاعريته.
- منزلته ومكانته
- مفهوم التناص في منظور الدراسات الشرقية والغربية.
- صور من التناص في الديوان.
- الخاتمة والهواهش مع المرجع.

التعريف بالشاعر

هو أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون المخزومي الأندلسي القرطبي، الملقّب بأبي الوليد، وأسرته من وجوه الفقهاء[i]. يعدّ والده من هيئة الفقهاء المشهورين في عهد الخليفة المستعين، وكان جدّه من جهة الأم صاحب الأحكام بقرطبة، فهو من بيت حسب ونسب وثراء[ii].

ولد أبو الوليد أحمد بن زيدون سنة 394هـ/1003م[iii]، وقرأ على والده وغيره من العلماء، وانهلّ منهم العلوم والآداب، ثم تفتقت ملكته الشعرية، فكان ذا موهبة فياضة، إلا أن التاريخ لم يحفل بتفاصيل فترة شبابه، ودوره بالتحديد في الحوادث التي أدّت إلى سقوط الدولة الأموية في قرطبة، وقيام أبي الحزم جهور بأمور الحكم سنة 422هـ[iv]. وكان ابن زيدون في جانب أبي الحزم وتوطّدت العلاقة بين ابن زيدون وولادة بنت المستكفي، ولكنهما تخاصما وتباعدا، وتعلقت ولادة بالوزير أبي عامر بن عبدوس، فدسّ له ابن عبدوس عند أبي الحزم جهور مما أدّى إلى سجنه. لكن ابن زيدون هرب من السجن إلى ضواحي قرطبة، وظل يستعطف أبا الحزم ويتوسل إليه ببعض ذوي الشأن، وعلى رأسهم الأمير أبو الوليد بن أبي الحزم جهور، حتى عفا عنه، وبعد وفاة أبي الحزم جهور خلفه ابنه الوليد فقرب إليه ابن زيدون وعينه للنظر على أهل الذمة، ثم رفعه إلى مرتبة الوزارة، فمدحه ابن زيدون بقصائد تفيض بالإخلاص، وقابل أبوالوليد هذه الأشعار باتخاذه سفيرًا له بينه وبين ملوك الطوائف[v].

وقد أراد ملك قرطبة أن تكون سفارة ابن زيدون وسيلة لابتعاده، لعله ينسى عشقه ولادة، ولكن عقارب السعاية عادت فعملت على الكيد لابن زيدون والتفريق بينه وبين ابن جهور. فخشي ابن زيدون وقرر الذهاب إلى حضرة المعتضد بن عبادة ملك إشبيلية، فمضى إليه متحلّيًا بخبرة السفير والسياسي العارف بواطن الأمور، والشاعر المفلق، ولكنه يحمل في قلبه جرح العشق الغائر لحرمانه من حبيبته ولادة. فأكرم المعتضد وفادته وعيّنه في وزارته، وغمره بثقته وعطفه، وما زال متمتعًا برفيع مكانه ونفوذه حتى وفاة المعتضد سنة 461هـ[vi]. وبعد عامين توفّي ابن زيدون مخلّفًا قصة حبّ نادر ودوراً سياسيًا مليئاً بالمغامرات، وديوانًا من الشعر يأتي في صدارة الدواوين العربية.

منزلة ابن زيدون ومكانته

اتفق الباحثون في تاريخ الأدب على أن ابن زيدون هو حامل لواء الشعراء في عصره، وقد أضاف الشنتريني قائلا: كان أبو الوليد صاحب منثور ومنظوم، وخاتمة شعراء مخزوم، أحد من جر الأيام جرًا، وفات الأنام طرًا، ووسع البيان نظمًا ونثرًا، إلى أدب ليس للبحر تدفقه، ولا للبدر تألقه، وشعر ليس للسحر بيانه، ولا النجوم الزهر اقترانه، وحظ من النثر غريب المباني، شِعرِيّ الألفاظ والمعاني[vii]. وقد أثبتت له قوة موهبته وسلامة أشعاره دافعًا إلى أن يطلق عليه لقب "بحتري المغرب"، تشبيهًا له بالشاعر البحتري[viii].

وتتجلى منزلة ابن زيدون فيما نصّه المقري في قوله على لسان بعض الأدباء: من لبس البياض وتختم بالعقيق، وقرأ لأبي عمرو، وتفقّه للشافعي، وروى شعر ابن زيدون، فقد استكمل الظرف، وكان يسمى بحتري المغرب لحسن ديباجة نظمه، وسهولة معانيه[ix].

ومهما يكن من أمر، فإن الباحث يكتفي بهذا المقدور القليل ويعتبره غيضاً من فيض عما قيل عن منزلة ابن زيدون في الشعر العربي عامة، وفي الأندلس خاصة. وهذه الأراء تشير إلى ما امتاز به من موهبة متدفقة جيّاشة، أتاحت له القدرة على التعبير بسلاسة عما يشعر به، وما يدور في فكره، معتمدًا على عناصر فنيّة كثيرة.

شاعريته

لقد مرّ ابن زيدون في حياته بثلاث تجارب كان لها أثر متين فيما تناوله شعره من أغراض، فتعدّ هذه التجارب ينابيع لكل الموضوعات التي عبّر عنها.التجربة الأولى هي عشقه ولادة بنت المستكفي، فالعلاقة التي أججت لهيب الحب في قلبيهما كان لها أثر ممتد في أشعاره. وكانت نبعًا لما تناولته غزلياته من حالات العشف المختلفة التي تتفرق إلى تشوق وفرحة اللقاء وحنين

وفراق وهجر. والتجربة الثانية: هي تعرضه للحبس في عهد أبي الحزم بن جهور، إذ كانت معاناته في السجن نبعًا لكثير من أشعار العتاب والاستعطاف. والتجربة الثالثة: هي قربه من الحكام وموقفه في الدولة بصفته وزيرًا وسفيرًا، فقد كانت هذه المكانة نبعًا لأشعار المديح التي وجهها إلى أولي الأمر الذين آمنوا بقدرته، ومنحوه ما يستحق من تقدير، كما كانت وسيلة لقصائد الهجاء لأعدائه وحاسديه، وكانت مصدرا لإخوانياته ومداعباته، وبعض ما أطلقه في الوصف.[x]

مفهوم التناص في إطار الدراسات الشرقية والغربية

لقد وردت لفظة "التناص" عند ابن منظور من مصدر لفعل "تناصّ" الذي يدل على المفاعلة، وتناص القوم، يدل على أن القوم تزاحموا.[xi] كما وردت الكلمة بمعنى: "الاتصال" يقال: "هذه الفلاة تناص أرض كذا و توصيها، أي يتصل بها"[xii] واستخدمه النقاد في هذا العصر بمعنى وجوه تشابه بين نص وآخر أو بين عدّة نصوص.

أما التراث العربي فلم يكن غافلاً عن هذه الظاهرة وإن لم يسمّها باسمها، فقد فقد تحدث عنها أبو هلال العسكري فسماها: "حسن الأخذ" و"حل المنظوم" و"تداول المعاني" ويرى أن التناص يحدث صدفة، يقول: " وقد يقع للمتأخر معنى سبقه إليه المتقدم من غير أن يلمّ به، ولكن كما وقع للأول وقع للآخر، وهذا أمر عرفته من نفسي، فلست أمتري فيه "[xiii]. ونقل العسكري قول أحد النقاد قائلا: من أخذ معنى فكساه لفظا من عنده أجود من لفظه كان هو أولى به ممن تقدّمه[xiv].

والتناص من المصطلحات الحديثة، التي دخلت على الأدب العربي، إلا أن له جذورًا عميقة في التراث العربي، مع أن كلمة التناص لم تكن معروفة قديمًا عند نقاد العرب بمفهومها الحديث، إلا أن القاضي الجرجاني وغيره من النقاد قد أثبتوا النظرية باصطلاح يليق بذوقهم، فسموه بالانتحال والسرقة والنسخ[xv].

ظهر مصطلح التناص في المرة الأولى على يد الباحثة "جوليا كرستيفا" في نهاية الستينات من القرن العشرين، فقدمت تأطيرا مفهوميا لهذه الفكرة في مقال لها عن "ميخائيل باختين" صدر عام 1966م بعنوان "الكلمة والحوار والرواية". ويندرج التناص عند كرستيفا في إشكالية الإنتاجية النصية التي تتبلور كعمل نصي، ولا يمكن تحديده عندها إلا بإدماج كلمة أخرى، وهي تمثل عملية تركيب تحيط بنظام النص لتحدد ما يتضمنه من نصوص أخرى، أو ما يحيل عليه منها، وبذلك يكون التناص هو "التقاطع داخل نص لتعبير مأخوذ من نصوص أخرى"، أي أنه عملية نقل أو اقتطاع أو تحويل لتعبيرات سابقة أو متزامنة[xvi].

وفي العصر الحديث انتقل الاهتمام بالتَّنَاص إلى الأدب العربي مع جملة ما انتقل إلينا من ظواهر نقدية ولسانية غربية ضمن الاحتكاكالثقافي، ولكن الباحثين العرب اختلفوا في ترجمة مصطلح التناص في بداية الأمر- وهذا أمر يحصل عند ترجمة أي مصطلح جديد- فمحمد بنيس يطلق عليه مصطلح "النص الغائب"[xvii]، ومحمد مفتاح يسميه "التعالق النصي " أي أن النصوص تدخل في علاقة مع نص حدث بكيفيات مختلفة[xviii]. إلى أن اشتهر باسم "التناص" وأصبح متعارفا عليه بهذا الاسم.

وعلى العموم، فقد عرف الدكتور عبد الله غليس التناص بأنه: إدخال الشاعر أو الناثر تركيبا مشهورا، أو معنى مأثورا، أو مصطلحا معروفا في نصه. وقد يكون بقصد ووعي فيعمد فيه إلى الإشارة إلى النص الذي اقتبس منه، وقد يكون ناتج ترسّب ومحفوظات فيأتي به من غير قصد[xix].

صور من التناص في ديوان ابن زيدون

للتناص صور متعددة ينسقه الأديب حسب ما أراد من سرد الألفاظ والمعاني،فمنها ما يكون في صورة نصّ يضمنه الفنّان قصيدته، ويكون في معنى أو دلالة يستدعيها ويستلهمها من نصّ سابق. ويقيم جسرًا فنيًا وفكريًا بين النص السابق والنص الحالي، ويؤدي التناص دورًا بازرًا في إثراء التجربة، حيث يكسب النص تعددية من سياقات أخرى مع بقائه ممركزاً في سياقه الخاص، وتتنوع أنماط التناص ما بين استعادة حدث دبني أو تاريخي أو أسطوري، واستنباط هذه الأحداث أو الإشارات بحيث تتولد دلالات جديدة تثري التجربة[xx].

التناص القرآني

وقد ظهر التناص بجلاء في قصيدة ابن زيدون، والتي ارتكزت على اسلوب القرآن الكريم، فقد قام الشاعر بتوظيف المفردات والألفاظ القرآنية توظيفًا يحمل الإشارة والإيحاء إلى مضمون الآيات أو السور، فهنا ابن زيدون يستخدم التناص ويستفيد من اللفظ القرآني في أرجوزته حين قال:

وما ضره لو قال: لا تثريبا ولا ملام يلحق القلوبا [xxi]

فقد وظّف الشاعر في النصّ السابق لفظة "لاتثريب" التي وردت في القرآن الكريم، إذ هذا النصّ يستدعي إلى الذهن ما جاء في سورة يوسف حيث قال تعالى: (قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) سورة يوسف، الآية 92. واستخدامه التناص في الموقف يناسب ما يستدعيه الشاعر ممن هاجره والذي أوسعه تأنيبًا أن يقول (لاتثريب)، كما أعلن يوسف عليه السلام لإخوته، فالعفو لم يكن ليضرّه بأي حال من الأحوال، كما أن اللوم لم يلحق قلب العاشق ولا قلب المعشوق.

وبقول في موطن آخر:

بأبي أنت! إن تشأ تك بردًاوسلامًا كنار إبراهيم[xxii]

يستعطف الشاعر ويعتذر إلى أبي الحزم جهور، بقول: فداك أبي يا أبا الحزم، إنك إن شئت الإحسان إليّ، فأنت قادر على أن تزيل مصيبتيوتحوّل نكبتيإلى جنة وارفة الظلال، مثلما كانت النار بردًا وسلامًا على سيدنا إبراهيم عليه السلام، وفي هذا إحالة إلى الآية الكريمة: (قُلْنَا يَانَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ)، سورة الأنبياء، الآية: 69.

ويقول أيضًا مستعينًا بالإحالة الدينية:

وكأن الوشاة وقد منيتُ بإفكهم أسباط يعقوب وكنت الذيبا[xxiii]

يحيل ابن زيدون في هذا النصّ إلى قصة يوسف-عليه السلام- وأخوته، فيعبر أن الوشاة قد اتهموه ظلمًا وبهتانًا، كما اتهم أبناء يعقوب الذئب بافتراس أخيهم وجاءوا على قميصه بدم كذب، والملاحظ في الموقف هو قول ابن زيدون (أسباط يعقوب)، والأحرى أن يقول (أبناء يعقوب) لأن السبط هو ولد الولد، أي الحفيد.

والإحالة الدينية دلالالة على عمق الشعور الديني والوعي الإيماني عند الشاعر، رسخت الأحداث المرتبطة بالعقيدة في وجدانه، أضف إلى ذلك رفعة أسلوب القرآن، ودقة لفظه وحلاوة معناه. وإن الشعر والحياة الأدبية بوجه عام قد أخذتنصيبها من تأثير الإسلام وتوجيهه.[xxiv] ويظهر أثر ذلك في إنتاج الشعراء لأن القرآن معين لن يجفّ إلى يوم القيامة.

التناص الشعري أو التشريط

ومن التناص ما يسمى بالتناص الشعري أو التشريط، حيث يقوم الشاعر بأخذ كلمة من البيت لقصيدة مشهورة ويضمّها في قصيدته.لقد وردت هذه الصورة في قصيدة الشاعر عند ما حلّ العيد، وسعد كل شخص بأهله ووطنه، وكان الشاعر نازحًا عن وطنه، بعيدًا وأهله وأحبابه، فناجاهم قائلا:

إن كان عادكم عيد فرُبّ فتى * بالشوق قد عاده من ذكركم حزن

وأفردته الليالي من أحبّته * فبات ينشدها مما جنى الزمن

بم التعلل ؟ لا أهل ولا وطن * ولا نديم ولا كأس ولا سكن[xxv]

استخدم التناص حين اقتبس البيت الأخير من قصيدة المتنبي، وقد ورد هذا البيت في بداية إحدى قصائده [xxvi]، وقد وافق استخدامه في هذا الموضع، إذ إنه استدعى حالة الغربة التي كان يعيشها المتنبي، وكأنه يريد أن يقول إنّ غربته تشابه غربة المتنبي في قسوتها، وفي مقدار حنين إلى أهله ووطنه وأحبابه.واستعان ابن زيدون بالتناص أيضًا في قوله:

فلا ينع منهم هالك فهو خالد * بآثاره إن الثناء هو الخلد

أقلّوا عليهم لا - أبًا لأبيكم- *من اللوم أو سدوا المكان الذي سدوا

أولئك إن نمنا سرى في صلاحنا * سجاح علينا كُحْل أجفانهم سهد[xxvii]

هذان البيتان لقصيدة في مدح أبي الحزم بن جهور أمير قرطبة حين أمر بكسر دنان الخمر ومنع شربها، وخلال مدحه يتحدث عن بني جهور، فيقول إنه لا ينبغي أن ينعى أحدهم إذا هلك، لأن آثاره خالدة لما ناله من آيات المدح. ثم استعان بيت الأعشى الذي يقول: "أيها اللائمون كفّوا عن لومهم أو انهضوا بأمجادهم إذا استطعتم"، ومنه قول الأعشى:

أقلّوا عليهم لا أبا لأبيكم * من اللوم أو سدّا المكان الذي سدوا

وقد أحسن الشاعر في استخدام التناص في الموقف، إذ يتناسب بما يطّلع إليه من الدلالة.

التناص من خلال الحكم والأمثال

لقد اقتبس ابن زيدون كثيرًا من الأمثال والحكم في شعره، مما يشير إلى ثقافة عربية أصيلة، ومعايشة التراث العربي بصورة عميقة، ويلاحظ ذلك في أرجوزته:

أما سمعت المثل المضروبا أرسل حكيمًاواستشر لبيبا

يلاحظ أن ابن زيدون قد عبّربصراحة عن المعنى الذي يقصد حين قال: (أما سمعت المثل المضروبا)، وكأنه يريد أن يدرك المتلقي أنه سيذكر مثلاً، وكان ذكر المثل كافيًا لأن يدرك أي شخص أن ما قيل مثل.

ويقول أيضًا:

هو الدهر مهما أحسن الفعل مرةً * فعن خطإٍ لكن إساءته عمد

حذارك أن تغترّ منه بجانب * ففي كل واد من نوائبه "سعد"[xxviii]

المقصود بقوله (سعد) إحالة إلى المثل القائل: (في كل واد سعد بن زيد)، وهو مثل يضرب ليدل على أن الشر منتشر في كل مكان، وأصله أن الأضبط بن قريع بن عوف بن سعد بن زيد مناة رأى من أهله وقومه أمورًا كرهها، ففارقهم، فرأى من غيرهم مثلما رأى منهم، فقال: (في كل أرض سعد بن زيد)،[xxix] واستخدام المثل هنا لإثراء للدلالة، حيث يقول الشاعر: إن الشر في كل جانب من جوانب الزمان منتشر وموجود.

واستعراض هذه الأمثال والحكم تعبر بكل وضوح على ثقافة الشاعر ومعايشته القوية للتراث العربي، حيث تحتل الأمثال والحكم مساحة مهمة، وجانبًا مهمًا من التراث الأدبي للإنسان العربي على مرّ العصور.

التناص التراثي

كانت ثقافة ابن زيدون التراثية عريضة واسعة، وقد أعانته على استخدام كثير من الإحالات في معاقل تراثية عدّة، فأعطته ثراءا معرفيًا للمواطن التي يستخدمها، ويلاحظ ذلك في إحدى قصائده قائلا:

أأنكث فيك المدح من بعد قوّة * ولا أقتدي إلا بناقضة الغزل[xxx]

يحيل ابن زيدون في هذا الموقف إلى ناقضة الغزل، حيث يقول لأبي الحزم بن جهور: لما أهجوك بعد المدح، فإذا فعلت ذلك كنت مثل ناقضة الغزل الحمقاء التي قد أشارت إليها الآية الكريمة (ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوّة أنكاثا) سورة النحل، الآية 92. وناقضة الغزل هي ريطة بنت عمرو بن كعب القرشية، كانت خرقاء تغزل ثم تحل ما غزلته. وتتوافق الإحالة مع المعنى الذى قصده ابن زيدون في هذا النص، حيث ورد فيها المعنى المطلوب.

تناص العلوم

إن الإنسان ابن بيئته، بطبيعتها ينشأ وبثقافتها يرتوي، لذا كان للبيئة الثقافية أثرها العميق في إنتاج الأديب إذ تتأثر مفرداته بما ينتشر في عصره من تعبيرات أدبية وعلمية، كما ينعكس ذلك على رؤيته للحياة. وأثرت الحضارة الإنسانية على العلوم المختلفة وازدهارها في الأندلس سيما في عصر ابن زيدون، لذا تجد ملامح تلك العلوم في شعره، ويتمثّل ذلك في مستهل قصيدته التي بعثها إلى جدّه مرفّقة بهدية من العنب، قائلا:

قد بعثناه ينفع الأعضاء * حين يجلو بلطفه السخاء

فضل السابق المقدم في النضـ * ـج فأزري بطعمه إزراء

غير أني بعثت هذا غذاء * يشتهيه الفتى وذاك دواء

ملطف يبرد الزاج إذ جا * ش التهابًا ويقمع الصفراء[xxxi]

يشير ابن زيدون إن هدية العنب التي أرسلها إلى جدّه تفيد أعضاء الجسم، وتصقل البشرة وتزين هيئة الإنسان، والأول "الناضح" يزيد فضله على الثاني "الذي سبقه نضجًا" لكنه بعث بالاثنين معًا، حتى يكون الأول غذاء مشتهىً، والثاني دواء،

فإنه يبرد طبيعة الجسم عند التهابه، ويشفي حدة الصفراء، وهو مرض الكبد.[xxxii] فقد جعل أفكار القصيدة تنساب من مدار المعلومات الطبّية، والذي يتوافق مع غرض القصيدة الذي أراد أن يبين ما تشتمل عليه الهدية من فوائد صحية، لتساعد جدّه على ما يقاسيه من أمراض لكبر سنّه. فقد اتضح إبداع الشاعر في التناص بعلم الطب في هذه القصيدة.

واستعان ابن زيدون أيضًا في التناص بعلم الفقه، وذلك في قوله:

ووداديَ لك نصّ * لم يخالفه القياس[xxxiii]

أورد في البيت مصطلحين فقهيين، هما "النص والقياس"، حيث النص هو القول المحكم من القرآن الكريم أو الحديث الشريف، ولا مجال للرأي معه، فإذا لم يوجد نص قاطع استعمل الفقهاء القياس. وقد أجاد الشاعر في استخدام مصطلحات الفقه القاطعة التي تدل على وداده الخالص الذي لا يشوبه أدنى شك.

الخاتمة

وبعد هذه الرحلة القصيرة التي تناولتها المقالة في تاريخ ابن زيدون وشاعريته، ومنزلته بين ملوك عصره، وجهده المضنى فى المسرح الأدبي، وخاصة ما عالجه من ابتكار المعاني واستلهام الألفاظ من نصوص أخرى وخاصة في مجال التناص، يمكن الوقوف على النتائج التالية:

- إنه قام بدور فعّال في توسيع دائرة المسرح الأدب العربي في عصره بقصائده الهائلة ونثره المثمر.
- ما لحق به من التجارب في مواطنها المختلة عن طريق أشعاره الغرلية والمدحية والهجائية وما حقق له ذلك من النتائج المتباينة.
- اعتبار ابن زيدون شخصية بارزة له طريقة يصوّر بها أساليب تملك القلوب، وتحمل قدرًا كبيرًا من المشاعر الصادقة، فتنتقل تلك المشاعر بيسر إلى المتلقي في فهم النصوص المتناصة، حيث تثري المعاني في قصائده بكل ملامح العذوبة والرشاقة.

الهوامش والمراجع

[i]- الشنتيريني، ابن بسام، الذخيرة في محاسن أهل الجزيزة، تحقيق: د. إحسان نعباس، ج/1، ص: 337

[ii]- شوقي ضيف (الدكتور)، تاريخ الأدب العربي- عصر الدول والإمارات- الأندلس، ص: 281-282

[iii]- الشنتريني، الذخيرة، المرجع السابق، ص: 338

[iv]- المراكشي، ابن عذارى، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق: ج. س. كولان، دار

[v]- شوقي ضيف، ابن زيدون، دار المعارف، ط/11، 1981م، ص: 25

[vi]- محمد عبد الله عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ط/3، ج/3، ص: 57. الشنتيريني، الذخيرة، ج/1، ص: 339

[vii]- الشنتريني، الذخيرة المرجع السابق، ج/1، ص: 336

[viii]- عناية، نهاد رفعة، ابن زيدون، المطبعة الهاشمية بدمشق، 1939م، ص: 37

[ix]- المقري، نفح الطيب هن غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: حسان عباس، دار صادر، بيروت، 1988م، ج/3، ص: 566

[x]- خضر، فوزي (الدكتور)، عناصر الإبداع الفنّي في شعر ابن زيدون، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود للإبداع الشعري، 2004م، ص: 16

[xi]- ابن منظور، لسان العرب، دار الحديث، القاهرة، مادة: (نص وتناص).

- المرجع نفسه.[xii]

[xiii]- بالعسكري، أبو هلال، الصناعتين، طبعة غيسى البابي الحلبي وشركائه، 1971م، ص: 202-203

[xiv]- العسكري، المرجع السابق، ص: 203

- - الجرجاني، الوساطة بين المتنبي وخصومة، تحقيق وشرح: محمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي، دار القلم، بيروت، ص183[xv]

- مصطفى بيومي، التناص: النظرية والممارسة، النادي الأدبي بالرياض، ط/1، 2010م، ص: 11- 17- 18 [xvi]

- محمد بنيس، حداثة السؤال، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1985م، ص 117[xvii]

- محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، إستراتيجية التناص، المركز الثقافي العربي، المغرب، الطبعة الثالثة، 1992م، ص 121 [xviii]

- غليس، عبد الله، التناص في شعر ابن زيدون، مجلة البيان، رابطة الأدباء الكويتيين، يونيو، 2014م.[xix]

[xx]- عيسى، فوزي سعد (الدكتور)، تجليات الشعرية: قراءة في الشعر المعاصر، منشأة المعارف بالإسكندرية، 1977م، ص: 21

[xxi]- ديوان ابن زيدون، تحقيق: عليّ عبد العظيم، دار نهضة مصر للطبع والنشر، 1980م، ص: 582

[xxii]- ديوان ابن زيدون، ص: 383

[xxiii]- ديوان ابن زيدون، ص: 330

[xxiv]- منصور، سعيد(الدكتور)، حركة الحياة الأدبية بين الجاهلية والإسلام، الإسكندرية، 1999م، ص: 132

[xxv]- ديوان ابن زيدون، ص: 163

[xxvi]- ديوان المتنبي، شرح عبد الرحمن، البرقوني، دار الكتاب العربي، بيروت، د. ت. ج/4، ص: 363

[xxvii]- ديوان ابن زيدون، ص: 357. والبيت البيت للأعشى، حيث يقول: أقلّوا عليهم لا - أبًا لأبيكم- * من اللوم أو سدوا المكان الذي سدوا، (شرح ديوان ابن زيدون، ص:358)

[xxviii]- ديوان ابن زيدون، ص:356

[xxix]- خضر، فوزي (الدكتور)، عناصر الإبداع الفنّي في شعر ابن زيدون، المرجع السابق، 119

[xxx]- ديوان ابن زيدون، 407

[xxxi]- ديوان ابن زيدون، ص:220- 221

[xxxii]- خضر، فوزي (الدكتور)، عناصر الإبداع الفنّي في شعر ابن زيدون، المرجع السابق، ص:126

[xxxiii]- ديوان ابن زيدون، ص:275